

وفي الشاهد أن بعض المجتهدين في الليل ربما نام (في ساعة)^(١) طلوع الفجر لجهله بساعات الليل ومنازل النجوم ، كما قال عليه السلام : « ربّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ، وربّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر »^(٢) .

فإذا أدركتك الفترة ، تلمح في قلبك استراحة من وصل من^(٣) الواصلين دار الوصلة والقربة والأنس ، وتخلفت يهنّ عليك التعب .

فإذا حال بينك وبين دار الأنس خنادق الحرص ، فاتخذ قنطرة الاجتهاد ، فامش على^(٤) قدم التوكل والاعتماد ، فاضعن^(٥) وحطّ الحياء في القلب ، ومن القلب إلى اللسان ، ومن اللسان إلى البدن^(٦) ، ثم قف على باب مولاك وقوف عبد ذليل حيران ، فحينئذ تنكشف^(٧) لك (أسرار الأكوان)^(٨) ، وتفوز بالوصلة بعد المهجران ، وبالقرب بعد الحرمان .

ثم احذر سرّبال^(٩) العصيان ، ومخالفة الملك الديان ، والزم الأدب ، وفارق الهوى^(١٠) والغضب^(١١) ، وليكن شعارك^(١٢) وحالك المراقبة ، يعلمك الله بعد الجهل ،

(١) أ ، ب ، س : ساعة ، ع ، ص : ساعات .

(٢) سبق تخريجه في ص ٥٤ (كتاب المهرجان) .

(٣) سقط لفظ (من) من أ ، ب ، ع .

(٤) أ ، ب ، س ، ص ، ع ، هـ : في .

(٥) ط ، ج : واضعن .

(٦) م ، ن : الأبدان .

(٧) ع ، هـ ، ط ، هـ : يكشف ، ك : ينكشف .

(٨) أ ، ب ، س ، ع ، ص : الأسرار ، (ط ، ك ، هـ) : سر الأسرار .

(٩) ط ، ج : سرايل .

(١٠) أ ، ب ، س : اللهو .

(١١) ط ، ج : والعطب .

(١٢) ع ، ص ، ط ، هـ : ولتكن شعائرك .